

رئيسة القائمة الكردستانية سوزان شهاب ل(المدى) :

منحت كافة الصلاحيات القيادية والدور النسوي في البرلمان سيكون فاعلا

أربيل / سالي جودت

سوزان شهاب شخصية فريدة من نوعها فقد مزجت ما بين إمكانياتها القيادية وشفافية حديثها، اكتسبت من والدها الشجاعة والنضحية، والنضال من أجل الحرية، وهي سليلة أحد القادة الأكراد الخمسة الذين اعدموا في بغداد عام ١٩٧٦ بعد تسليمهم من قبل نظام شاه إيران إلى السلطات العراقية وقتذاك أثناء محاولتهم وضع النواة الأولى لحزب كردي يتولى تفجير الثورة الكردية.

سوزان شهاب أكدت في حوار ل(المدى) على ضرورة تفعيل عمل المرأة في البرلمان، وفي جميع القطاعات، وشددت على أهمية أن تعمل طويلا من أجل أن تثبت جدارتها وتكون أهلا للمسؤولية، فالقوانين التي تم تشريعها مهما حملت من إيجابية تبقى مقصرة بدون دور ريادي للمرأة نفسها، ووصفت شهاب المعارضة بطفلة تحبو فهي وليدة لا تدرك ما تقوم به، سألتها مثل القائل (خالف تعرف).

في هذا الحوار الصريح حدثتنا رئيسة القائمة الكردستانية في البرلمان عن كثير من تطلعات وطموحات المواطن الكردستاني التي وضعتها القائمة على رأس أولوياتها للتنفيذ فقالت:

من أولويات العمل بالنسبة للقائمة الكردستانية المساعدة والتصديق على تشكيل الحكومة الجديدة، وفتح الدعوة لجميع الأطراف التي حصلت على مقاعد في برلمان الإقليم، ونحن ننتظر التكليف الرسمي من قبل رئيس الإقليم، ومن الأولويات الأخرى أيضا بعد تشكيل الحكومة متابعة تنفيذ البرنامج الانتخابي القائمة الكردستانية ومنها قرار ميزانية الأكراب، كذلك قانون هيئة النزاهة الذي ستقدمه الحكومة لمكافحة الفساد، إضافة إلى تعديلات بعض القوانين كقانون المرأة وقانون مكافحة العنف الأسري والذي كان حصيلة إنجازات البرلمان في الدورة السابقة، وقد تبنته القائمة الكردستانية لطرحه في هذه الدورة، وهناك القوانين المتعلقة بتعديل النظام الداخلي والإصلاحات الإدارية، واهم هذه القوانين هو قانون الميزانية الذي سيتم متابعتها بصورة جيدة، فما يتخاطروا الكثير من العمل لتحقيق جزء كبير من برنامجنا الذي وضع أليات النهوض بكافة القطاعات ولتكون عند مستوى ثقة المواطن الذي قدم وضحي بالكثير.

■ هل يعد تعيين المناصب الرئاسية الثلاثة للبرلمان بالتركيبية إجراء قانونيا؟

– المسألة لا تتعلق بالمنهاج الداخلي، وليس هناك خرق غير قانوني، فلقد شرعا الأبواب للتشريع لكن لم يكن هناك مرشحون، فجميع القوائم لم تشرح شخصا عنها في هذه المناصب

الثلاثة (رئيس ونائب وسكرتير البرلمان)، وهذا معناه ثمة موافقة عامة جماعية، لذلك تم تعيين أولئك الأشخاص من القائمة الكردستانية التي كانت قد رشحت أشخاصا عنها، دون الحاجة إلى عملية التصويت، و دون أي معارضة من جميع الأطراف، واعتقد ان الخلل الوحيد هو ان جميع الأطراف التي لم يكن لها مرشح كان ينبغي عليها ان تسمى او تعلن عن عدم وجود مرشح، وهذا الخلل يعود إلى هذه الأطراف، ومن المؤسف والخريب ان نجد معارضة ورفضاً خارج قاعة البرلمان، فلماذا لم يرفضوا او يعارضوا داخل البرلمان، أليس هذا غريبا بعض الشيء؟ ربما يعود السبب إلى ان المعارضة مازالت طفلة تحبوا، وليدة جديدة تحتاج إلى الوقت لكي تنظم طرح وجهات نظرها داخل البرلمان كمعارضة، هي الآن معارضة في كل شيء وكما يقال (خالف تعرف)، وقد عقد المواطنون أمالهم على وجود المعارضة لأنها ضرورية في عملية صنع القرار ومتابعة التنفيذ وغيرها لكن عدم وجود مرشح من قبل قوى المعارضة جعل أمل المواطنين بالمعارضة يضعف ولا يرقى إلى المستوى الذي يعتمدون فيه عليها، لقد كنت الوحيدة التي رفعت يديها رافضة ان تسمى عملية تعيين أولئك المرشحين بالتركيبية، فما جرى داخل الجلسة هو الموافقة بالإجماع، فلا وجود أي خرق غير قانوني لعملية التسمية.

■ هل يعد وجود عناصر نسوية رشحت لرئاسة الكتل السياسية في البرلمان ظاهرة شكلية أم قناعة بإمكاناتها في المناصب القيادية؟

– عملية ترشيح المرأة لقيادة الكتل السياسية لم تكن جديدة فلقد بدأ بها الاتحاد الوطني في الدورة السابقة ولاقت استحسانا وقبول المواطنين بوجود امرأة قائدة، ففي الدورة السابقة قام الاتحاد الوطني بترشيح السيدة كريستان محمد لقيادة الكتلة الخضراء في البرلمان السابق، حيث أثبتت جدارة ونجاحها، وهذا ما أدى إلى تولد قناعة حقيقية في هذه الدورة الثالثة باختيار عنصر نسوي، فوقع على الاختيار كرئيسة للقائمة الكردستانية، والسيدة كريستان محمد رئيسة كتلة التغيير، وبالنسبة لي تم منحي كافة الصلاحيات لقيادة هذه الكتلة، لذا لا اعتقد ان دور العنصر النسوي في البرلمان سيكون شكليا، بل أنا على ثقة بان المرأة ستكون عنصرا فاعلا في كل المناقشات، وأنا افتخر بأي امرأة قيادية استطاعت ان تثبت النجاح والتفوق في موقعها.

■ هل كانت الكوتا سببا لنجاح المرأة؟

– لولا الكوتا لم يكن هذا التمثيل النسوي، حيث كان حكرًا على الرجال، فالكوتا هي فرصة لإقناع المجتمع بقدرة وضرورة مشاركة



الثانية سوزان شهاب

ارفض ما يسمى بالتركيبية الحزبية واستبدله بالإجماع

لأبد من البرهنة على قدرتنا وإمكاناتنا في هذا التمثيل.

■ أين وصلت جهود محاربة العنف ضد المرأة؟

– العنف ضد المرأة والانتحار وكذلك الختان هذه الظواهر دخيلة على الإقليم، وإن الحكومة

والمنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني لم تلق معنائه الأيدي حيالها، فقد استطاعت وزارة المرأة الحد من هذه الظواهر وكانت السيدة جنان قاسم عضوة في اللجنة المشكلة من قبل حكومة الإقليم للحد من العنف ضد المرأة، وذلك بزيادة الوعي في المجتمعات، إضافة إلى عقد المؤتمرات والورش والندوات من أجل الوصول إلى حلول عملية للحد من هذه الظاهرة، والتي وصفت بأنها داء لا بد من إيجاد الدواء له، وكما قلت ان دخول هذه الظواهر إلى إقليم كردستان كان تحصيل حاصل للانفتاح التكنولوجي والاجتماعي بعد الانتفاضة وشمول الإقليم بالحماية الدولية وإبعاد شبح النظام الصدامي عن المنطقة، فبعد ان كانت هذه المنطقة مغلقة من كل النواحي شأنها في ذلك شأن المناطق العراقية الأخرى وربما أكبر أصبحت وفي وقت غير متوقع ساحة مفتوحة للحرية الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية دون ان يكون لهذا الانفتاح أية أسس ارتكازية ولاسيما في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي، فحصولية الانفتاح كان برون نقائص أدت إلى توغل التيارات الدخيلة والعملة التي رغم فوائدها فإن لها سلبياتها، هذه الأسباب وغيرها أدت ومع الأسف إلى انتشار وتزايد جرائم القتل والعنف والانتحار، كذلك الختان فهو ظاهرة فرعونية وتتساعل ما الصلة ما بين الفراعنة وإقليم كردستان؟

وقد قام البرلمان السابق بالعديد من الانجازات وشرع القوانين التي ترسيخ دور المرأة وتضمن كرامتها وحقوقها، وسنواصل في البرلمان الحالي العمل على الحد من هذه الظواهر من خلال تعديل بعض القوانين التي نعتبرها غير منصفة بحق المرأة، وأول ما سنقوم به إجراء تعديل على قانون البغاء الذي كان ينص على معاقبة المرأة ويترك الرجل طليقا، وهذا القانون بعد التعديل سيحدد العقوبة للطرفين دون تفرقة، وكان هناك بعض القرارات التي تم تغييرها سابقا منها، وكما نعلم عدم سفر المرأة خارج العراق دون محرم، وحاولنا نحن في إقليم كردستان إزالة هذه العقبة بقرار من مجلس الوزراء ورئيسه نيجيرفان بارزاني، حيث أصبح القرار ينص على منح كل فرد يبلغ من العمر ١٨ عاماً ذكراً أو أنثى جواز سفر وله الحق في السفر، واليوم في القائمة الكردستانية لدينا نص نيين فيه تعديل القوانين التي كانت غير منصفة بحق المرأة، وتابعت شهاب قائلة للأسف البعض من البرلمانيات ضد قضية المرأة ومصالحها حيث يحكم على قضية المرأة وفق نظرتين الأيدولوجية المنغلقة دون إدراك كونها امرأة بقرار من مجلس الوزراء ورئيسه نيجيرفان بارزاني، حيث أصبح القرار ينص على منح

كل فرد يبلغ من العمر ١٨ عاماً ذكراً أو أنثى جواز سفر وله الحق في السفر، واليوم في القائمة الكردستانية لدينا نص نيين فيه تعديل القوانين التي كانت غير منصفة بحق المرأة، وتابعت شهاب قائلة للأسف البعض من البرلمانيات ضد قضية المرأة ومصالحها حيث يحكم على قضية المرأة وفق نظرتين الأيدولوجية المنغلقة دون إدراك كونها امرأة وهذه القوانين تعد غيبا بحقها، بل منافية

لسنة الحياة وتطورها لذا نحتاج إلى عمل متواصل وتدرجي من أجل اثبات الجدارة ولدينا الأمل في تغيير هذه القوانين.

■ ماذا تعني بـ(أياكم المساواة)؟

– المساواة تعني إعطاء الحقوق والواجبات دون تمييز وهدفنا تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة، مع نشر الوعي الثقافي، فنحن لا نطالب بأن تكون المرأة أكثر سلطة وأعلى مكانة من الرجل إنما ان يكون هناك نوع من وعائها أسوة بالرجل وأنها ليست بضاعة باستطاعة كائن من كان خزن العديد منها، ولهذا لابد من وضع آليات وبرامج للنهوض بواقع المرأة الذي يشكل نصف المجتمع.

■ بعض الكتل السياسية الكردية رفضت مسودة دستور الإقليم مشككة بتوقيته تميزه الذي جاء متزامنا مع موسم الانتخابات الكردية؟

– مع الأسف دستور الإقليم دستور متقدم ولكن البعض استخدمه نوعا من الدعاية الانتخابية، وأنا مستغربة جدا ان يكون بعض مواطني الإقليم يرفضون ان يكون لهم دستور يضمن حقوقهم كيف يستطيع الإنسان ان يتنازل عن هذا الحق؟

■ يقال الكثير عن عمل البرلمان الحالي وسيطرة الحزبين الحاكمين وكون أعضائه لا يملكون الإرادة في اتخاذ القرارات وبقيّة الأحزاب السياسية مهمشة؟

– أقول انها مجرد ادعاءات لا أكثر فمضد بدء جلسات البرلمان كانت الدعوة مفتوحة لجميع الأطراف للمشاركة، وكما قلت سابقا لقد فتحنا باب الترشيح لجميع الأطراف وفي كل جلسة نعمل على فتح باب النقاش وإبداء الرأي فهدفنا الصالح العام ونتمنى تزايد دور كل الأطراف الأخرى لأنه بالتأكيد سيكون لخدمة الإقليم وشعبه، وما نحتاجه مقترحات وآراء عملية وناضجة ونقد موضوعي فكلنا مسؤولون عن هذه التجربة وترسيخ بنيانها لتكون نموذجا يفخر كل واحد منا سواء من كان في الحكومة أو المعارضة بلمساته ودوره فيها.

■ هل سيتمكن البرلمان والحكومة من الحد من ظاهرة الفساد؟

– الفساد بصورة عامة موجود في جميع البلدان ولكن بنسب متفاوتة، وبالنسبة لنا علينا التحرك والبدء بتأهيل المجتمع بصورة عامة من خلال إعداد برامج خاصة والحزم مع المفسدين من خلال كشفهم وتعريضهم ومحاکمتهم كي يطمئن المواطن من ان تحركا فعليا قد بدأ.

بكلفة ١١٤ مليار دينار

بلدية السليمانية تنفذ ١٠٤ مشاريع خدمية



مشاريع قيد التنفيذ

السليمانية/ المدى

نفذت بلدية السليمانية منذ بداية العام الحالي ١٠٤ مشاريع من المشاريع المهمة والمختلفة داخل مدينة السليمانية ضمن ميزانية وزارة حكومة إقليم كردستان التي خصصتها لتنفيذ المشاريع في المناطق التي لم تصل إليها المشاريع الخدمية الأساسية داخل المدينة. وقال مصدر مذكور من بلدية السليمانية، بحسب

وفد من مجلس محافظة النجف يزور الإقليم

النجف / المدى

يزور وفد متخصص من مجلس محافظة النجف إقليم كردستان لتلبية دعوة رسمية تلقاها من قبل حكومة الإقليم. وقال رئيس لجنة العلاقات العامة في مجلس محافظة النجف جواد الكرعوي، بحسب PUKmedia: ان مجلس المحافظة اتفق على زيارة إقليم كردستان بعد ان وجهت اليه دعوة من قبل حكومة. وبين ياته "سيتم خلال الزيارة اللقاء بعدد من المسؤولين لمناقشة الدور البارز في الاستثمار في إقليم كردستان كما سيتم مناقشة موضوع تبادل الخبرات في الجانب الأمني والتعليمي والخدمي.

وأوضح الكرعوي: ان لجنة العلاقات العامة التقت محافظ النجف الأشرف عدنان الزرفي وتم الاتفاق معه على زيارة الإقليم.

إجراء فحوصات طبية للمعتمرين

السليمانية / المدى

تقوم السلطات في مطار السليمانية الدولي بإجراء فحوصات للمعتمرين القادمين من بيت الله الحرام، تحسبا لإصابتهم بفيروس H١N١ خلال

اداء مناسك الحج.

وأكد مصدر من مطار السليمانية الدولي، بحسب KRG ، قيام اللجان الطبية التابعة للمطار، بفحص حرارة جسم المعتمرين عند نقطة الاستقبال، وإحالة

أنقرة/ الوكالات

يزور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان العراق خلال الشهر المقبل.

أعلنت تلك مصادر مطلعة أمس (السبت) وقالت، بحسب (أكانيوز): ان "اردوغان سيلتقي خلال زيارته بغداد، الرئيس العراقي جلال طالباني، والدكتور برهم احمد صالح المكلف بتشكيل حكومة إقليم كردستان".

مضيفة ان "الطرفين سيبحثان خلال اللقاء إمكانية فتح قنصلية تركية في أربيل، على ان يدخل القرار حيز التنفيذ مطلع عام ٢٠١٠".

هذا ومن المؤمل ان يبحث وفد رفيع عن وزارة الخارجية مطلع الشهر المقبل في أربيل تفاصيل فتح القنصلية التركية مع المسؤولين في حكومة إقليم

تسمية أعضاء لجان البرلمان

أربيل/ PUKmedia

يكسر برلمان كردستان جلساته التي يؤمل انعقادها الأسبوع القادم لتسمية أعضاء اللجان البالغ عددها ١٩ لجنة.

وقال مصدر مطلع ان جلسات البرلمان التي ستعقد الأسبوع المقبل ستخصص لتحديد أعضاء اللجان البرلمانية حسب التخصص والرغبة.

المالكي بزيارة واشنطن في تموز ٢٠٠٩، نصحه كل المسؤولين الأميركيين الذين التقاهم بتعزيز جهودهم السياسية للتوصل إلى تفاهم مع الكرد".

وأضاف انه عندما قام جنرالات من الجيش الأميركي بزيارة كردستان مؤخرا، حثوا القادات الكردية بقوة على اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر".

"وخلص التقرير إلى القول ان العام ٢٠١٠ سيكون مرحلة حساسة في العلاقات الغرالية- الكردية".

وأشار إلى وجود تيار كردي متشدد يؤيد انفصال كردستان عن العراق والارتباط بعلاقات عسكرية واقتصادية مع انقرة، فيما تنادي قيادات كردية أخرى مثل رئيس الوزراء برهم صالح بعلاقات شراكة طويلة الأمد مع بغداد".

وأشار إلى ان الانتخابات الكردية "منحت قوة أكبر للتيار المؤيد للتسوية مع بغداد، وان الضغوط الأميركية تدفع نحو صفقة بين الطرفين الكردي والعربي".

أكد ان هذه العوامل، إضافة إلى حاجة الأطراف العراقية الأخرى إلى التحالف مع الكرد لتشكيل حكومة وحدة وطنية، كلها تشير إلى وجود أمل ببدء تسوية عربية-كردية في العام ٢٠١٠".

ومايك نايتس هو زميل ليفر الدولي في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، متخصص في الشؤون العسكرية والأمنية المتعلقة بالعراق وإيران ودول الخليج.



مواطنة تدلي بصوتها في الانتخابات